



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture

Organización  
de las Naciones Unidas  
para la Educación,  
la Ciencia y la Cultura

Организация  
Объединенных Наций по  
вопросам образования,  
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、  
科学及文化组织

35 C/46

٤٦/م٣٥

١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٩

الأصل: إنجليزي

البند ٥,٩ من جدول الأعمال المؤقت

## تقرير المدير العام عن متابعة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

### التقديم

المصدر: قدم القرار ٣٣/م٥٢ والقرار ١٧٤م ت/١٣ إرشادات للعمل الذي تضطلع به اليونسكو في تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات ومتابعته. ويعرض المدير العام في هذه الوثيقة تقريراً عن مشاركة اليونسكو في عملية ما بعد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

الخلفية: منذ انعقاد اجتماعي مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في جنيف في عام ٢٠٠٣، ثم في تونس في عام ٢٠٠٥، اضطلعت اليونسكو بدور ثلاثي الجوانب يتمثل في دورها كأحدى الوكالات الرائدة فيما يخص التنسيق الشامل لأنشطة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، ودورها كجهة تيسر تنفيذ ستة من محاور العمل الخاصة بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات والتي تندرج في إطار مجالات اختصاص المنظمة، ودورها كجهة تنفذ أنشطة محددة في إطار برامجها وميزانياتها. كما اضطلعت اليونسكو بدور متزايد الأهمية في سياق مبادرات مختلفة أعقبت مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، بما في ذلك دورها في النقاش الدولي بشأن إدارة الإنترنت.

الغرض: يعرض هذا البند تقريراً يسلط الضوء على التدابير التي اتخذتها اليونسكو منذ مرحلة تونس لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، في عام ٢٠٠٥، ويسعى إلى الحصول على إقرار المؤتمر العام وتجديد التزامه بالعمل الدءوب الذي تضطلع به اليونسكو في متابعة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات وآليات تنفيذه، في مجالات اختصاص المنظمة.

القرار المطلوب: الفقرة ٣٩.

١ - كان مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات حدثاً بارزاً في سلسلة مؤتمرات القمة التي دأبت الأمم المتحدة على عقدها، إذ اعتمد إعلان المبادئ وخطة العمل الخاصين به في جنيف (٢٠٠٣)، والتزامات تونس وخطة عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات في تونس (٢٠٠٥). وقد ضم هذا المؤتمر ممثلين عن الحكومات، والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص على نحو شامل غير مسبوق، محققاً بذلك فهماً مشتركاً للمبادئ الأساسية المتعلقة بكيفية تسخير إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال تحديد المبادئ والتدابير اللازمة لإقامة مجتمع معلومات جامع هدفه الإنسان، ومنتجه نحو التنمية، وبوسع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاز إليها واستخدامها وتشاطرها. كما وضعت القمة أهدافاً إرشادية يتعين إنجازها بحلول عام ٢٠١٥ وتستند إلى الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

### ألف - مفهوم اليونسكو لمجتمعات المعرفة: مساهمة فريدة في مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

٢ - تمثلت مساهمة اليونسكو الفريدة في إطار مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في التشديد على أهمية البعد الإنساني لمجتمع المعلومات، علاوة على أهمية الربط الشبكي والبنية التحتية، من أجل إبراز أهمية حرية التعبير، والتعليم، والدراسة المعلوماتية، وقضايا المضمون، والتعدد اللغوي، فضلاً عن الترويج للنهوج القائمة على تعددية الأطراف المعنية في مجمل هذه العملية.

٣ - وبغية تعزيز النهج المميز الذي تتبعه اليونسكو، طرحت المنظمة مفهوم مجتمعات المعرفة الذي يشتمل على أربعة مبادئ رئيسية، هي: حرية التعبير، والتعليم الجيد للجميع، وتعميم الانتفاع بالمعلومات والمعارف، واحترام التنوع الثقافي واللغوي. وقد تم الاعتراف بمفهوم مجتمعات المعرفة في إعلان المبادئ الصادر عن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في عام ٢٠٠٣ مع الإشارة إلى أهمية إنشاء "مجتمع معرفة حقيقي". كما أن تقرير اليونسكو العالمي المعنون "من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة" الذي نشر في عام ٢٠٠٥ في إطار قمة تونس أسهم في زيادة تطوير هذا المفهوم، وذلك عبر تقديمه تحليلاً للتحديات التي تطرحها مجتمعات المعرفة، مع إتاحة توجيهات في هذا الصدد وتوصيات بشأن العمل ذي التوجه المستقبلي والمتعدد التخصصات.

٤ - واليوم، إذ لا تزال الفجوة الرقمية قائمة داخل البلدان وفيما بينها على الرغم من التقدم المحرز في تقليص الفجوة الرقمية، بما في ذلك النمو السريع في عدد الأجهزة المحمولة وتزايد مستخدميها، لا يزال هدف اليونسكو الرامي إلى بناء مجتمعات المعرفة والذي تم إدراجه كأحد الأهداف الشاملة في الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، هدفاً يتسم بكامل جدواه.

### باء - دور اليونسكو في متابعة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

٥ - تضطلع اليونسكو، في إطار متابعتها لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، بدور ثلاثي الجوانب: فهي تعمل بوصفها (أ) إحدى الجهات التي تكفل التنسيق الشامل لخطة العمل الخاصة بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، (ب) جهة تيسر تنفيذ ستة من محاور العمل الخاصة بالمؤتمر والتي تندرج في إطار مجالات اختصاص المنظمة، (ج) جهة منفذة لخطة العمل الخاصة بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

(أ) إسهام اليونسكو في التنسيق الشامل لتنفيذ خطة العمل الخاصة بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

٦ - أوكلت قمة المؤتمر العالمي لمجتمع المعلومات إلى كل من اليونسكو والاتحاد الدولي للاتصالات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دوراً رئيسياً في تيسير تنفيذ خطة عمل جنيف. ويتضمن هذا الدور تعزيز الاتساق فيما بين أفرقة الأطراف المعنية العاملة من أجل تنفيذ محاور العمل الأحد عشر الواردة في خطة العمل، وإقامة أوجه للتضافر بين الجهات المنفذة بغية تحقيق أكبر قدر ممكن من التأثير للجهود المشتركة، وتفادي الازدواجية بينها، وتعزيز الفعالية بين الأفرقة التابعة للجهات الميسرة، والمسؤولة عن تنفيذ كل محور من محاور العمل. كما يتضمن هذا الدور تنظيم اجتماعات للتيسير تُعقد في إطار اليوم العالمي لمجتمع المعلومات في ١٧ أيار/مايو من كل عام ابتداءً من عام ٢٠٠٦.

٧ - وبغية تنسيق المسائل الجوهرية والمسائل المتعلقة بالسياسات، التي تواجه تنفيذ منظومة الأمم المتحدة للنتائج التي أسفر عنها مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، قام مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق بإنشاء فريق الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات وبتعيين اليونسكو، والاتحاد الدولي للاتصالات، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية شركاء في رئاسة هذا الفريق. وفي أيار/مايو ٢٠٠٩، نفذ فريق الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات طلب اللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى التابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، بشأن تعديل الاختصاصات الأصلية لفريق الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات، بغية تضمينها مهمة تنسيق مبادرات العلوم والتكنولوجيا من أجل التنمية (قرار اللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى التابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق).

٨ - وفي حين تم وضع الإجراءات الرسمية التي تحكم التنسيق الشامل لآليات تنفيذ النتائج التي تمخض عنها المؤتمر، ظل التحدي الرئيسي يتمثل في المحافظة على الزخم الذي نجم عن اجتماعي القمة في جنيف وتونس، وفي استهلال الأطراف الفاعلة لعمل ملموس عن طريق الاضطلاع بمشروعات مشتركة. ومن أجل رفع مستوى التزام الأطراف المعنية، شهد عام ٢٠٠٩ استحداث شكل جديد من اجتماعات التيسير تتمثل في "منتدى مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات لعام ٢٠٠٩". وقد رأى المشاركون في هذا المنتدى أن تركيزه على موضوعات تتضمن محاور عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (كموضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل التنمية)، وتمتعه بتمثيل رفيع المستوى، وإتاحته الفرص لممارسة الربط الشبكي على نحو منظم هي عوامل تنطوي على قدرة عالية على تجديد الاهتمام بتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات والتمهيد لإجراء تقييم منتصف المدة في عام ٢٠١٠ لقياس التقدم المحرز في بلوغ أهداف عام ٢٠١٥.

٩ - وفي سياق سعي المنظمة إلى بذل المزيد من الجهد للارتقاء بمستوى التنسيق فيما بين الأطراف المعنية ولتيسير الاتصال والتعاون أيضاً في الفترات الفاصلة بين الاجتماعات المباشرة، أنشأت اليونسكو قاعدة على شبكة الإنترنت (عنوانها [www.wsis-community.org](http://www.wsis-community.org))، تتسم بخصائص متقدمة لإتاحة التواصل بين المهتمين.

(ب) اليونسكو كجهة ميسرة لتنفيذ ستة من محاور العمل الخاصة بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

١٠- تتمثل المسؤولية الثانية المناطة باليونسكو في إطار متابعتها لخطة العمل الخاصة بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، في تيسير تنفيذ الأطراف المعنية لستة من محاور العمل التي تندرج في إطار مجالات اختصاص المنظمة، وهذه المحاور هي: "النفاز إلى المعلومات والمعارف" (جيم ٣)؛ "التعلم الإلكتروني" (جيم ٧)؛ "العلم الإلكتروني" (جيم ٧)؛ "التنوع الثقافي والهوية الثقافية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي" (جيم ٨)؛ "وسائط الإعلام" (جيم ٩)؛ "الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات" (جيم ١٠). وتشمل مهام اليونسكو في هذا الصدد تيسير إقامة الشبكات، وتبادل المعلومات، وتشاطر الخبرات والممارسات الجيدة، وتحديد أشكال التضافر فيما بين الأطراف المعنية.

١١- واضطلعت اليونسكو بالدور الملقى على عاتقها كجهة ميسرة، من خلال تعاونها مع الأطراف المعنية والشركاء في إعداد أطر الاختصاصات، ونهوج العمل، والأدوات الأساسية بغية تيسير تشاطر العمل في تنفيذ محاور العمل الستة المذكورة آنفاً. وشاركت اليونسكو، في الأعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩، في تنظيم فعاليات جمعت الأطراف المعنية وتزامنت مع الاحتفال باليوم العالمي لمجتمع المعلومات في ١٧ أيار/مايو. وقد أتاحت هذه الفعاليات للمشاركين في مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات الفرصة لتشاطر المعلومات، والاطلاع على أحدث التطورات، وإقامة الشبكات والشراكات، وتلبية الاحتياجات القائمة واستحداث استراتيجيات مشتركة (على سبيل المثال، تحسين النفاذ إلى المعلومات العلمية)، وذلك من أجل بلوغ أهداف مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات بحلول عام ٢٠١٥.

(ج) اليونسكو كجهة منفذة لخطة عمل جنيف

١٢- تتمثل المسؤولية الثالثة لليونسكو في الاضطلاع بأنشطة ملموسة تضمنتها خطة عمل جنيف وتندرج في نطاق مجالات اختصاص المنظمة. وقد تجلى العديد من هذه الأنشطة في استراتيجيات اليونسكو وأدرجت في برامجها وميزانياتها لفترات العامين المتتالية، بما في ذلك إدراجها في مشروع الوثيقة ٣٥/٥، وخصوصاً في البرنامج الرئيسي الخامس "الاتصال والمعلومات"، وكذلك في برامج رئيسية أخرى مما يؤكد على طابع العمل المشترك بين القطاعات الذي يتسم به تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. وفيما يلي بعض من أهم إنجازات المنظمة في هذا الصدد<sup>(١)</sup>:

(محور العمل جيم ٣) النفاز إلى المعلومات والمعارف

١٣- فيما يخص النفاذ إلى المعلومات والمعارف، اضطلعت اليونسكو بطائفة واسعة من الأنشطة الرامية إلى تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصال بحيث تتيح للناس في أي مكان في العالم الوصول إلى المعلومات والمعرفة وصولاً يكاد يكون فورياً<sup>(٢)</sup>. فعلى سبيل المثال، تدعم اليونسكو، في إطار برنامج المعلومات للجميع، الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لاستحداث أطر سياسات وطنية تعالج موضوعات مثل الدراية المعلوماتية، وصون المعلومات، والنفاذ إلى المعلومات. كما تم التشديد على تعزيز الدور الذي تضطلع به دور

(١) للمزيد من المعلومات، انظر [www.unesco.org/ws](http://www.unesco.org/ws)

(٢) خطة عمل جنيف، جيم ٣. النفاذ إلى المعلومات والمعرفة، الفقرة ١٠.

المحفوظات والمكتبات (البنى الأساسية للمعلومات) ودور المؤسسات التعليمية في بناء مجتمعات ذات دراية معلوماتية.

١٤- وساهم برنامج ذاكرة العالم، وهو أحد مبادرات اليونسكو الرائدة، في حماية المواد الوثائقية الأصلية، وتأمين النفاذ إليها، وتوعية الجمهور وصانعي القرار بأهمية التراث والذاكرة. وستوفر الروابط بين هذا البرنامج ومكتبة العالم الرقمية التي تم تدشينها مؤخراً، إطاراً للتنمية الوطنية والتعاون الإقليمي المحتمل في هذا المجال، وسيضمن ذلك أيضاً إتاحة مضمون متنوع ومتعدد اللغات على شبكة الإنترنت.

١٥- وروجت اليونسكو، عن طريق شتى الشراكات، لسياسات النفاذ المفتوح والمضمون المفتوح، ولتنوع الخيارات عبر استخدام أدوات مفتوحة المصدر، ولا سيما في ما يتعلق بالموارد التعليمية والمعلومات العلمية.

### التعلم الإلكتروني (محور العمل جيم ٧)

١٦- ركزت أنشطة اليونسكو في مجال التعلم الإلكتروني على توضيح تأثير أنظمة توصيل التعليم البديلة القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخاصة في تحقيق مقاصد التعليم للجميع<sup>(٣)</sup>. فقد قامت اليونسكو مثلاً بدعم مبادرات التعلم الإلكتروني في أفريقيا والدول العربية وآسيا والمحيط الهادي وأوروبا وأمريكا اللاتينية والكاريبي سواء في التعليم النظامي أو غير النظامي. وأتيحت فرص تنمية القدرات لموظفي وزارة التربية، ومؤسسات التعليم العالي، ودور إعداد المعلمين، والمربين، ومراكز التعلم المحلية، ومراكز المجتمع المحلي المتعددة الوسائط.

١٧- ويمثل إطار معايير كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال أحد الأمثلة عن مشروعات التعلم الإلكتروني التي استُهلكت، وهو أداة لتحديد القدرات اللازمة لتوافرها لدى المعلمين من أجل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات التعليم والتعلم، وكذلك برنامج التدريب المفتوح، وهو موقع لتبادل المعارف على الإنترنت، يضم ما يناهز ٣٥٠٠ مورداً للتدريب وبناء القدرات.

١٨- ومن الأمثلة الأخرى عن الأنشطة التي تضطلع بها اليونسكو لتحقيق دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في النظم التعليمية بنجاح، تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقها ضمن مجموعة مواد مخصصة لصانعي السياسات التعليمية ([www.ictinedtoolkit.org](http://www.ictinedtoolkit.org))، وتنمية قدرات صانعي السياسات التعليمية والمخططين في مجال التربية، ومبادرة تشجيع الموارد التعليمية المفتوحة التي تتيح تبادل الآراء بين المئات من الأطراف المعنية من شتى أنحاء العالم ومناقشة الموضوعات الرئيسية في فترات منتظمة.

### العلم الإلكتروني (محور العمل جيم ٧)

١٩- ركزت اليونسكو، في مجال العلم الإلكتروني، على تنفيذ الأنشطة الرامية إلى توفير المعلومات العلمية بتكلفة معقولة وتيسير النفاذ إليها على أساس منصف في جميع البلدان<sup>(٤)</sup>. ولقد كان العمل من أجل الانتفاع بالمعارف العلمية ونشرها، مع التركيز بوجه خاص على البلدان النامية وعلى استراتيجيات "النفاذ المفتوح" فيما يتعلق بالعلم الإلكتروني وقضايا النفاذ نشاطاً بارزاً في هذا الشأن. فعلى سبيل المثال، اضطلعت

(٣) خطة عمل جنيف، جيم. ٤، بناء القدرات، الفقرة ١١(و).

(٤) خطة عمل جنيف، جيم. ٣، العلم الإلكتروني، الفقرة ٢٢(ب).

اليونسكو، من أجل تشجيع تسخير المعارف لأغراض التنمية المستدامة عبر تكنولوجيات المعلومات والاتصال، وبالتعاون مع شركة "موسوعة النظم الداعمة للحياة" للنشر، ذات المسؤولية المحدودة، بإعداد "موسوعة النظم الداعمة للحياة" التي تُعد أكبر قاعدة معرفية في العالم تعنى بالتنمية المستدامة، وبإمكان الجامعات في أقل البلدان نمواً والعديد من المؤسسات في البلدان النامية النفاذ إليها مجاناً.

٢٠- وثمة مسألة أخرى تتمثل في التصدي لقلة أساتذة العلوم المؤهلين والمدربين، وهي مسألة تشكل عائقاً رئيسياً أمام تعليم العلوم في أفريقيا مثلاً. ولذلك، فإن الجامعة الافتراضية الأفريقية تستهدف تعزيز قدرات الدول الأعضاء في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على إعداد مدرسي العلوم والتكنولوجيا من خلال التعلم الإلكتروني. وقد تم إنشاء مركزين عاملين للجامعة الافتراضية الأفريقية مزودين بتجهيزات إعلامية متعددة الوسائط في بنين والسنغال، يوفران التدريب على إنتاج المواد المتاحة بالاتصال الإلكتروني المباشر، وإمكانيات للتعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد.

٢١- وفي مجال تعزيز جمع البيانات الرقمية العلمية ونشرها وحفظها على المدى الطويل بشكل منهجي وفعال<sup>(٥)</sup>، كان الاحتفال بالسنة الدولية لكوكب الأرض (٢٠٠٨) مثالا عن الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها اليونسكو، والتي تشدد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دراسة وفهم النظام الأرضي وموارده. ومن بين هذه الأنشطة، التركيز على استخدام تكنولوجيا الفضاء لإدارة الموارد المائية في أفريقيا، ونظام رصد الجفاف في أفريقيا، والأطلس العالمي للمياه الجوفية العابرة للحدود.

#### التنوع الثقافي والهوية الثقافية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي (محور العمل جيم ٨)

٢٢- إن الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها اليونسكو في مجال تعزيز التنوع الثقافي والهوية الثقافية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي في المجال السيبرني، تقوم على أساس الاقتناع بأن التنوع الثقافي واللغوي هو عامل حافز على احترام الهوية الثقافية والتقاليد والأديان وهو في الوقت نفسه عامل جوهري في تطوير مجتمعات المعرفة القائمة على الحوار بين الثقافات<sup>(٦)</sup>.

٢٣- وقد ركزت الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها اليونسكو، مثلاً، على تعزيز التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات من خلال صون التنوع اللغوي، وصياغة سياسات لغوية وطنية، ونشر المضامين المحلية التي تستند هي الأخرى إلى معارف السكان الأصليين. كما ركزت اليونسكو في العمل على الصعيدين القطري والإقليمي، على بناء القدرات وإسداء المشورة بشأن السياسات عبر الشراكات المتعددة الأطراف دعماً لإعداد سياسات لغوية إقليمية ووطنية.

٢٤- واضطلعت اليونسكو، بوصفها الوكالة الرائدة فيما يخص تنسيق السنة الدولية للغات (٢٠٠٨)، بتوعية واضعي السياسات وعامة الجمهور بأهمية التنوع اللغوي، ولا سيما من خلال تنظيم مؤتمرات رئيسية بشأن وثائق تقنيية تشجع التعدد اللغوي، والتنوع اللغوي والثقافي في المجال السيبرني، والتنوع اللغوي، والعولمة، والتنمية.

(٥) خطة عمل جنيف، جيم. ٧، العلم الإلكتروني، الفقرة ٢٢(د).

(٦) خطة عمل جنيف، جيم. ٨، التنوع الثقافي والهوية الثقافية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي، الفقرة ٢٣.

٢٥- كما قامت اليونسكو بتعزيز تعاونها مع هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة بغية ضمان تمثيل المجتمعات اللغوية والثقافية على أوسع نحو ممكن في شبكة الإنترنت، وتعزيز الانتفاع بمضامين تهم جميع الثقافات واللغات. وأوليت عناية خاصة للأنشطة الرامية إلى تقديم الخبرات اللغوية في مجال التطبيق المتعدد اللغات والكتابات لأسماء نطاقات الإنترنت، وتوعية الدول الأعضاء بهذا التقدم الهام في مجال الإنترنت.

وسائط الإعلام (محور العمل جيم ٩)

٢٦- إن اليونسكو تدرك لدى اضطلاعها بنشاطها في مجال وسائل الإعلام، أن وسائل الإعلام، بجميع أشكالها، تؤدي دوراً هاماً في تنمية مجتمع المعلومات وأنها تمثل طرفاً مساهماً هاماً معترفاً به في ضمان حرية التعبير وتعددية المعلومات<sup>(٧)</sup>. وذلك فقد اضطلعت اليونسكو، فضلاً عن تعزيزها لحرية التعبير وحرية الصحافة، بدعم البلدان في مساعيها الرامية إلى تعزيز وسائل الإعلام الحرة والمستقلة والتعددية من خلال تيسير صياغة واعتماد القواعد التنظيمية التي تضمن حرية التعبير، والتعددية والتنوع في وسائل الإعلام، ومن خلال تشجيع وسائل الإعلام لتكون بمثابة منبر للحوار الديمقراطي، وتعزيز بناء قدرات مهنيي وسائل الإعلام، وتعزيز تنمية قدرات البنى الأساسية.

٢٧- ويمثل إعداد مؤشرات عن تنمية وسائل الإعلام، من بين مساهمات اليونسكو الهامة في تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في مجال وسائل الإعلام. وإضافة إلى ذلك، فإن اليونسكو اضطلعت، بدعم من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، بتنفيذ أكثر من ٢٥٠ مشروع شراكة لتنمية وسائل الإعلام على الصعيد العالمي، وعززت تعليم الصحافة اعتماداً على مناهج نموذجية. ودعمت جهود المؤسسات المعنية بتعليم الصحافة في أفريقيا من أجل بلوغ معايير الامتياز المتفق عليها في مجال التدريب، كما تم إعداد المدربين الإعلاميين على تغطية القضايا ذات الصلة بالتنمية المستدامة. وجرى تعزيز المبادئ التوجيهية الخاصة بالإبلاغ الإعلامي على نحو يراعي قضايا الجنسين وبالمساواة بين الجنسين في مجال وسائل الإعلام، كما أتيحت للمجتمعات المحلية إمكانيات الانتفاع بالمعلومات من خلال المراكز المتعددة الوسائط في مختلف أنحاء العالم.

الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات (محور العمل جيم ١٠)

٢٨- لقد عملت اليونسكو، في مجال الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات، مع جميع الأطراف المعنية من أجل تعزيز القيم المعترف بها عالمياً، والسعي إلى تحقيق الصالح العام<sup>(٨)</sup> في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال. ويتضمن ذلك بطبيعة الحال أنشطة اليونسكو الجارية في مجال تعزيز الحرص على السلام والنهوض بالقيم الأساسية للحرية، بما في ذلك حرية التعبير وحرية تداول المعلومات والمساواة والتضامن والتسامح وتشاطر المسؤولية واحترام الطبيعة.

٢٩- كما شملت الأنشطة الرامية إلى رفع مستوى وعي الأطراف المعنية بأهمية الاستخدام الأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، على سبيل المثال، تيسير التفكير والمناقشة وتشاطر المعلومات بشأن

(٧) خطة عمل جنيف، جيم. ٩، وسائط الإعلام، الفقرة ٢٤.

(٨) خطة عمل جنيف، جيم، الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات، الفقرة ٢٥.

الجوانب الأخلاقية والقانونية والمجتمعية لمجتمع المعلومات في أوساط مهنيي وسائل الإعلام والمعلومات وصانعي القرار والخبراء من شتى البيئات تحت رعاية برنامج المعلومات للجميع وذلك من خلال تنظيم سلسلة من حلقات العمل الإقليمية بشأن الأخلاقيات، في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا وآسيا – المحيط الهادي، بما في ذلك التفكير في أخلاقيات المعلومات والحوكمة الإلكترونية.

### جيم – المشاركة في المبادرات الدولية التي أعقبت مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

٣٠- إضافة إلى الدور الثلاثي الذي تؤديه اليونسكو كطرف منسق وميسر ومنفذ لنتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، تقوم المنظمة بتوفير مدخلات استراتيجية لمبادرات رئيسية اتخذت في سياق متابعة المؤتمر تؤكد على مفهوم "مجتمعات المعرفة" باعتباره الهدف الفريد الذي يصبو إليه. وقد شمل ذلك الشراكة المعنية بقياس تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل التنمية فضلا عن المناقشات التي تجري بشأن مسألة إدارة الإنترنت.

#### *الشراكة المعنية بقياس تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل التنمية*

٣١- قاد معهد اليونسكو للإحصاء، برعاية الشراكة المعنية بقياس تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل التنمية، عملية ترمي إلى وضع مؤشرات قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي بغية التمكن من قياس التقدم الذي تحرزه البلدان في شتى أنحاء العالم في مجال دمج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التعليم. وأثناء الدورة الأربعين للجنة الأمم المتحدة الإحصائية في شباط/فبراير ٢٠٠٩، عرض المعهد مجموعة من المؤشرات الدولية الأساسية تضمنت على الأقل تسعة مؤشرات، وأنشأ "فريق عمل (دولياً) يهتم بالإحصاءات الخاصة باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم" بغية رصد التقدم المحرز باتجاه تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، وقد التزم بالمشاركة في الفريق أكثر من عشرين بلداً تقوم حالياً باختبار هذه الأدوات.

#### *مسألة إدارة الإنترنت*

٣٢- تتمثل إحدى النتائج الهامة التي تمخضت عنها مرحلة تونس من أعمال المؤتمر، في إقدام الأمين العام للأمم المتحدة، عبر عملية مفتوحة وجامعة، على إنشاء منتدى إدارة الإنترنت المعني بالحوار بشأن السياسات بين الأطراف المعنية والذي يحظى بولاية من خمس سنوات تخضع اليوم للمراجعة، وهو منتدى يتيح للأطراف المعنية إمكانية النقاش بشأن قضايا السياسات العامة المتعلقة بإدارة الإنترنت.

٣٣- ويعتبر إنشاء المنتدى بمثابة إقرار بأن الإنترنت هو مرفق عام عالمي وبأن إدارته تُعد قضية مركزية في جدول أعمال مجتمع المعلومات. وينبغي أن تكون الإدارة الدولية للإنترنت عملية شفافة وديمقراطية ومتعددة الأطراف، ومدعومة بمشاركة الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية، كل بحسب دوره<sup>(٩)</sup>.

(٩) "برنامج عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات"، ص ٦١.

٣٤- وإذ أسهمت اليونسكو في اجتماعات المنتدى التي عقدت في الأعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ وتستعد حالياً للإسهام في الاجتماع الرابع لهذا المنتدى في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، فإنها أكدت باستمرار على ضرورة أن تستند آليات إدارة الإنترنت إلى مبدأ "الانفتاح" مع ما ينطوي عليه من إمكانيات التشغيل البيئي، واحترام حرية التعبير في مجتمعات المعرفة، واتخاذ التدابير اللازمة للتصدي لأي محاولة لفرض الرقابة على المضامين. فينبغي ألا تتغير آليات إدارة الإنترنت بشكل يمكن أن يعيق التداول الحر للمعلومات والأفكار على الإنترنت.

٣٥- وتشكل قلة التنوع اللغوي على شبكة الإنترنت، سواء على مستوى المضمون أو على مستوى التصميم التقني، عائقاً أساسياً أمام الانتفاع بالمعلومات. وإذ يندرج هذا التحدي العام في إدارة الإنترنت في صلب المهام الموكلة إلى اليونسكو، فإن المنظمة ستواصل الإسهام في اعتماد لغات متعددة لتسمية نطاقات الإنترنت مما سيسمح للمستخدمين باستحداث النطاقات واستخدامها بلغتهم الأم وبأنماط كتابتهم، مما يعزز قدرات الإنترنت بوصفه ساحة متاحة للجميع فعلاً. كما تعتبر اليونسكو أن مسائل حرية التعبير والانتفاع بالمعلومات وحماية البيانات الشخصية وحرمة الحياة الشخصية هي مجالات أخرى لها أهميتها.

#### دال - التزام اليونسكو المتواصل

٣٦- مع تزايد استخدام التكنولوجيا وترايط البشر تزايداً مطرداً منذ انعقاد القمة في جنيف وتونس العاصمة، باتت تزداد على ما يبدو، وعلى الرغم من الفجوة الرقمية والفجوة المعرفية، فرص تحقيق رؤية المشاركين في القمة الذين كانوا يتوقون إلى بناء مجتمع للمعلومات يركز على البشر ويتميز بالشمول وبتوجه صوب التنمية، وطبعاً، إلى بناء مجتمعات المعرفة. وفي ظل هذه الظروف السريعة التغير، ستستمر اليونسكو في مساعدة الجهات المعنية على تسخير نطاقات التكنولوجيا من أجل تعزيز الانتفاع بالمعلومات والمعارف عموماً، وتدعيم برنامج التعليم للجميع وتعزيز البحوث والابتكارات العلمية وتشجيع التنوع الثقافي بوجه خاص، ومن أجل تجسيد مفهوم المنظمة بشأن مجتمعات المعرفة بشكل عام.

٣٧- كما ستواصل اليونسكو السعي إلى تحقيق المبادئ التي نادى بها مؤتمر القمة وإلى بلوغ أهداف خطة عمله، وذلك من منطلق دورها الثلاثي كطرف منسق وميسر ومنفذ لنتائج المؤتمر. وستسعى المنظمة، لدى القيام بذلك، إلى إعادة تركيز المسار الذي اتبع لتنفيذ مؤتمر القمة بدءاً بالعملية ووصولاً إلى تحقيق النتائج الملموسة.

٣٨- غير أن بلوغ الأهداف التي حددها مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات يتطلب تعزيز الشراكات وتجديد التزام المجتمع الدولي بأسره، ولا سيما على ضوء وقوع الأزمة العالمية الحالية بوجوهها المتعددة التي تؤدي إلى تفاقم التحديات التي تواجه العمل سواء على مستوى تنفيذ نتائج المؤتمر أو على مستوى متابعته. وستواصل اليونسكو تشجيع الأطراف المعنية المتعددة على الانخراط والمشاركة الفعالة في أنشطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة وفي مبادرات أخرى أعقبت انعقاد المؤتمر؛ كما أنها ستستمر في العمل على تيسير تنفيذ نتائج مؤتمر القمة بصورة منتظمة على الصعيدين الإقليمي والقطري، من خلال الترويج لإدماج القضايا المرتبطة بالمؤتمر في عمليات الأمم المتحدة للبرمجة القطرية المشتركة، وبتعزيز تنسيق الأنشطة وتيسير تنفيذها على المستوى الدولي، وبالعمل مع الجهات المعنية على الاهتمام بالتوجهات الرئيسية الجديدة التي استجدت في مجال بناء مجتمعات المعرفة منذ انعقاد القمة في جنيف وتونس العاصمة.

## هاء - مشروع القرار المقترح

٣٩- على ضوء ما تقدم، قد يرغب المؤتمر العام في اعتماد القرار التالي:

إن المؤتمر العام،

إذ يعترف بأهمية الالتزامات التي قطعها مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات بغية تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً بحلول عام ٢٠١٥، وبأهمية تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصال لأغراض التنمية،

ويذكر بالقرارين ٣٣/م٥٢ و١٧٤/م١٣/ت الذين يتناولان دور اليونسكو في متابعة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات،

ويلاحظ الدور الهام الذي أناطه المجتمع الدولي باليونسكو لتنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، بوصف المنظمة طرفاً من مجموع الأطراف المنسقة وطرفاً ميسراً لتنفيذ ستة محاور من محاور عمل المؤتمر تدرج في إطار مجالات اختصاص المنظمة، وطرفاً منفذاً لخطة عمله،

ويرحب بالمبادرات التي اتخذها المدير العام لتنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات،

١ - يدعو الدول الأعضاء والأعضاء المنتسبين إلى:

(أ) المشاركة بشكل فعال في تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات؛

(ب) إتاحة أموال من خارج الميزانية من أجل دعم اليونسكو في سعيها إلى متابعة المؤتمر وتنفيذ نتائجه؛

٢ - ويدعو المنظمات غير الحكومية التي ترتبط بعلاقات رسمية مع اليونسكو، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني إلى:

(أ) العمل على تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات بالتعاون الوثيق مع الحكومات وجهات معنية أخرى واليونسكو؛

(ب) توثيق التعاون مع أمانة اليونسكو سواء في المقر أو في الميدان من أجل تنفيذ خطة عمل المؤتمر؛

٣ - ويطلب من المدير العام:

(أ) تطوير مفهوم "مجتمع المعرفة"، بقصد تجسيده في إطار العمل على الصعيدين الإقليمي والقطري، ولا سيما من خلال إدراج الإنجازات الملائمة في أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية؛

(ب) الحرص على أن تواصل اليونسكو أداء دورها كطرف منسق وميسر ومنفذ لنتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات وفق نهج مشترك بين القطاعات وجامع للتخصصات؛

(ج) تعزيز انخراط اليونسكو في المناقشة التي تجري على الصعيد الدولي بشأن إدارة الإنترنت؛

(د) تطوير مفهوم "مجتمع المعرفة"، بقصد تجسيده في إطار العمل على الصعيدين الإقليمي والقطري، وتطبيقه بشكل تام في أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية؛

(هـ) رصد اعتمادات كافية في خطط العمل الواردة في الوثيقة ٥/م٣٥ بغية تعزيز مساهمة اليونسكو في تنفيذ خطة عمل جنيف؛

(و) ضمان تخصيص اعتمادات كافية في مشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠١٢-٢٠١٣ (٥/م٣٦) بغية تأمين إسهام اليونسكو في بلوغ أهداف المؤتمر العالمي لمجتمع المعلومات بحلول عام ٢٠١٥.